

الخرائج والجرائح

- [83] (فصل) من روايات الخاصة 135 - فمن معجزاته أن الصادق عليه السلام قال: نشأ رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر أبي طالب حتى [إذا] بلغ قريبا من العشرين سنة، قال: يا عم إنني أرى في المنام رجلا يأتيني ومعه آخر (1) فيقولان: " هو هو، فإذا بلغ فشأنك به " والرجل لا يتكلم، ثم قال: يا عم إنني قد رأيت الرجل - الذي كنت أراه في المنام - قد ظهر لي فانطلق به أبو طالب إلى عالم كان بوادي مكة يتطبيب، فصوب الرجل فيه بصره وصعد، وأخبره رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بما يرى، فقال الطبيب: يا بن عبد مناف إن لابن أخيك شأنا، إنما هذا الذي يجد ابن أخيك الناموس [الأكبر] الذي يجده الانبياء. 136 - ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام، قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة قال: سمعت صوتا من السماء: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبرئيل، ولما تراءى له جبرئيل بأعلى الوادي، وعليه جبة سندس، أخرج له درنوكا من درانيك الجنة، وأجلسه عليه، وأخبره أنه رسول الله، وأمره بما أراد، ثم قال: أنا جبرئيل، وقام، فلحق محمد صلى الله عليه وآله بالغنم، وكان يرعى غنم عمه أبي طالب. قال: فما من شجرة ولا مدرة إلا سلمت علي وهنأتني. (2) 137 - ومنها: أن جبرئيل أتاه وهو بأعلى مكة، فغمز بعقبة في ناحية الوادي فانفجرت عين، فتوضأ ليريه كيف وضوء الصلاة، ثم تطهر رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم صلى جبرئيل
- (1) كذا في الاصل، والظاهر أنها " آخرا " _____
- (2) أورد قطعة منه في ثاقب المناقب: 36 (مخطوط) عن الباقر عليه السلام، مثله. _____